

المناخ المدرسي وعلاقته بالاستقرار النفسي والوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية في تربية محافظة ذي قار

صلاح حسن عبد ، د. م سهير رحمن سلمان

العراق/ جامعة ذي قار. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

salahhassan197711@gmail.com

تاريخ النشر/ ٢٠٢٣/ ٨/ ٣٠

تاريخ تسليم البحث / ٢٠٢٣/ ٦/ ١٠

المخلص

تهدف دراسة البحث في التعرف على طبيعة المناخ المدرسي وعلاقته بالاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في محافظة ذي قار ومعرفة دور هذا المناخ في استقرارهم النفسي ورضاهم الوظيفي وتحديد اهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب وفعال وذلك سعياً وراء تطوير وتحسين هذا المناخ ثم الرقي لمستوى ادائهم المهني بهدف تحقيق العملية التعليمية والتربوية بكفاءة و فعالية عالية وتركزت مشكلة البحث على ان أهمية العمل التربوي وما يتطلبه هذا الدور من أداء مهني متميز لا يمكن اكتسابها الا بتوفير المناخ المدرسي الملائم الذي لم يتوفر بالشكل المناسب في مدارسنا. وعليه فأن تحقيق درجة عالية من الفعالية والنوعية ورفع مستوى الاداء المهني لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية يتوقف الى حد كبير على توفير مناخ مدرسي مناسب تكون فيه درجة الالفة والتعاون بين المدرسين عالية. وكان مجتمع البحث يمثل مدرسي الرياضة في المحافظة والبالغ عددهم (٣٧٦) مدرسا موزعين على (٧) اقسام ونتيجة لذلك توجب على الباحثين اختيار عينة وبالطريقة العشوائية من (٢١٠) مدرسا والتي شكلت نسبة قدرها ٥٣,١٩١%. حيث تكونت عينة البناء من (١٢٠) مدرسا والتي شكلت نسبة قدرها ٣١,٩١ % من مجتمع البحث وعينة التطبيق وتكونت من (٨٠) مدرسا التي شكلت نسبة قدرها ٢١,١٠ %. مدرسا من مجتمع البحث وعينة التجربة الاستطلاعية وتكونت من (١٠) مدرسين والتي شكلت نسبة قدرها ٢,٦٥ % من مجتمع البحث. وقد توصل الباحثين الى مجموعة من الاستنتاجات كان اهمها ان المناخ المدرسي يختلف من مدرسة الى اخرى، لان لكل مدرسة مناخها الخاص بها والذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها. وكذلك ان المناخ المدرسي الايجابي تأثيراً واضحاً في الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية وسلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم، ويعتبر من العوامل الاساسية لنجاح عملهم داخل وخارج مدارسهم.

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، الاستقرار النفسي والوظيفي، مدرسي التربية الرياضية

School climate and its relationship to psychological and functional stability among education teachers Sports education in Dhi Qar Governorate

Salah Hassan Abd, Teacher Dr Suhair Rahman Salman
Iraq/ Dhi Qar University. College of Physical Education and Sports
Sciences

salahhassan197711@gmail.com

Abstract

The research study aims to identify the nature of the school climate and its relationship to the psychological stability and job satisfaction of physical education teachers in Dhi Qar Governorate and to know the role of this climate in their psychological stability and job satisfaction and to identify the most important obstacles that prevent the availability of an appropriate and effective school climate in an effort to develop and improve this climate and then Upgrading the level of their professional performance with the aim of achieving the educational and educational process with high efficiency and effectiveness. The research problem focused on the importance of educational work and what this role requires of distinguished professional performance that can only be gained by providing the appropriate school climate that was not properly available in our schools. Accordingly, achieving a high degree of effectiveness and quality and raising the level of professional performance of physical education teachers depends to a large extent on providing an appropriate school climate in which the degree of familiarity and cooperation between teachers is high. The research community represented the sports teachers in the governorate, who numbered (376) teachers distributed in (7) departments. As a result, the researchers had to randomly select a sample of (210) teachers, which constituted a percentage of 53,191%. Where the construction sample consisted of (120) teachers, which constituted 31.91% of the research community, and the application sample consisted of (80) teachers, which constituted 21.10%. Teachers from the research community and the sample of the exploratory experiment, which consisted of (10) teachers, which constituted 2.65% of the research community. The researchers reached a set of conclusions, the most important of which was that the school climate differs from one school to another, because each school has its own climate, which makes it an institution with its unique character from others. Likewise, the

positive school climate has a clear impact on the psychological stability and job satisfaction of physical education teachers, their behavior, values and attitudes, and is considered one of the main factors for the success of their work inside and outside their schools.

Keywords: school climate, psychological and functional stability, education teachers

١- المقدمة

للتعليم دور حاسم في تطور وتقدم المجتمعات البشرية والتعليم والتربية اهمية بالغة في تغيير سلوك الافراد وتنشئتهم واكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذى ينتمون اليه ، وعلى ضوء اهمية دور المدارس في تطور وتقدم المجتمع فأن من الاهمية الاهتمام بالمدرسين العاملين فيها خاصة اذا علمنا ان اداء هؤلاء المدرسين لا يتوقف على مقدرتهم الذاتية فحسب وانما يتوقف على درجة كبيرة على قوى ايجابية تتوافر في المناخ المدرسي مثل قدرة الادارة على اشباع حاجات المدرسين ورعايتهم والاعتراف بالفروق الفردية ، وعدم النقرقة فيما بينهم والاعتراف بقيمتهم وتمكينهم من استعمال طاقاتهم وقدراتهم ومواهبهم والعمل على زيادة الفهم المشترك فيما بينهم وبين الادارة المدرسية ذلك سعياً لمزيد من المشاركة والتعاون والثقة المتبادلة والقائمة على الصدق والصراحة والمودة ورفع روحهم المعنوية نتيجة شعورهم بالأمن والامان والمساندة والدعم ومن ثم ايجاد مناخ مدرسي يتسم بالروابط والعلاقات الانسانية الجيدة. تعد عملية اعداد مدرس التربية الرياضية من اهم مقومات التربية الحديثة لأنه يشكل ابرز عناصر العملية التعليمية لذا تنبثق اهمية اعداده لمهنة التدريس من اهم الادوار الوظيفية التي يقوم بها لتحقيق اهداف العملية التعليمية فضلاً على ان مسؤولية مدرس التربية الرياضية متعددة فلم يكن دوره مقتصر على تعليم النشاط الرياضي الى الطلبة وانما اصبح موجهاً ومنصفاً وقائداً تربوياً يؤدي دوراً اساسياً في التربية والتعليم فبوجود مدرس قادر على اشغال مهنته والقيام بمهامه بفاعلية يمكن من تحقيق اهداف المجتمع ومنها تطوير الرياضة المدرسية. ومن جهة اخرى يعد المناخ المدرسي وسيلة فعالة في تحقيق الاستقرار النفسي لدى مدرسي التربية الرياضية ويختلف الاستقرار النفسي من مدرس الى اخر تبعاً لبعض العوامل الخارجية المحيطة بالمدرس وبعض العوامل الداخلية المتمثلة بسمات وصفات شخصية المدرس ويعتبر الاستقرار النفسي من العوامل المهمة في استمرار اداء عمل المدرس بكفاءة عالية وتحقيق افضل مستويات التعلم وبالتالي يؤدي الى تحقيق الرضا الوظيفي الذي يعتبر من اكثر مواضيع علم الادارة غموضاً وذلك لأنه حالة انفعالية متعقدة بالموارد البشري يصعب فهمها

ناهيك عن قياسها بكل موضوعية ولعل الغموض ادى الى ظهور المئات من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع .

ويهدف البحث الى:

١- التعرف على طبيعة المناخ المدرسي وعلاقته بالاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية .

٢- معرفة دور هذا المناخ في ادائهم الوظيفي وتحديد اهم المعوقات التي تحول دون توفر مناخ مدرسي مناسب وفعال.

٣- بناء مقياس المناخ المدرسي والاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في تربية محافظة ذي قار .

٢- إجراءات البحث:

١-٢ منهج البحث: استعمل الباحثين المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات المعيارية والعلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

كان مجتمع البحث يمثل مدرسي الرياضة في المحافظة والبالغ عددهم (٣٧٦) مدرسا موزعين على (٧) اقسام ونتيجة لذلك توجب على الباحثين اختيار عينة بالطريقة العشوائية من (٢١٠) مدرسا والتي شكلت نسبة قدرها ٥٣,١٩١%. حيث تكونت عينة البناء من (١٢٠) مدرسا والتي شكلت نسبة قدرها ٣١,٩١% من مجتمع البحث وعينة التطبيق وتكونت من (٨٠) مدرسا التي شكلت نسبة قدرها ٢١,١٠%. مدرسا من مجتمع البحث وعينة التجربة الاستطلاعية وتكونت من (١٠) مدرسين والتي شكلت نسبة قدرها ٢,٦٥% من مجتمع البحث.

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة

ت	القسم	العدد الكلي لمجتمع البحث مدرسين	عينة البناء	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة التطبيق
١	الناصرية	٨١	٣١	١٠	١٦
٢	الشرطة	٦٦	٢٠	—	١٤
٣	سوق الشيوخ	٦٠	٢٠	—	١٣
٤	الرفاعي	٥٩	١٥	—	١٢
٥	الجبايش	٤١	١٤	—	٩
٦	الفهود	٣٦	١٠	—	٨
٧	الاصلاح	٣٣	١٠	—	١٠
٨	المجموع	٣٧٦	١٢٠	١٠	٨٠
٩	النسبة	%١٠٠	%٣١,٩١	%٢,٦٥	%٢١,٢٧

٢ -٣- إجراءات البحث الميدانية:

- إجراءات بناء وتقنين مقاييس المناخ المدرسي والاستقرار النفسي والرضى الوظيفي.

الغرض من بناء المقاييس:

ان الحاجة المبكرة لتحديد الغرض من الاختبار عند العزم على بنائه تتبع الفرضية القائلة بان شكل الاختبار وبعض خصائصه تختلف باختلاف الغرض من الاختبار.

(محمد حسن علاوي ومحمد نصرالدين رضوان، ٢٠٠٢، ص ٣١٩-٣٢٠).

لذى توجب على الباحثين ان يتعرفوا على المناخ المدرسي ومن ثم اعداد مقاييس تتصف بالدقة والشمولية في قياس الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية.

- تحديد الظاهرة المطلوب دراستها:

قبل الشروع بالدراسة الوصفية وبناء وتقنين واعداد الدراسة بما يتفق مع الإطار النظري المرجعي والتوصل لحل المشكلة ينبغي تحديد الظاهرة المطلوب دراستها وان يكون مفهومها وحدودها واضحة تماما والظاهرة التي سيتم دراستها (المناخ المدرسي بدلالة الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي) فقد اعتمد الباحثين على الإطار النظري لذي توجب على الباحثين ان يتعرفوا على المناخ المدرسي لدى مدرسي التربية ومن ثم اعداد مقياس يتصف بالدقة والشمولية في قياس الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية.

- تحديد مجالات المقاييس:

لغرض لتحديد مجالات المقاييس مقياس المناخ المدرسي ومقياس الاستقرار النفسي ومقياس الرضا الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية فقد قام الباحثين بمراجعة مختلف المصادر والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع البحث والمقابلات الشخصية مع بعض المختصين بعلم النفس الرياضي فقد اعتمد الباحثين الاطار النظري وحدد مجالات كل مقياس. وبذلك تم تحديد مجالات المقاييس كالتالي:

اولا: مجالات مقياس المناخ المدرسي:

- الادارة المدرسية
- العلاقات المدرسية
- الامكانيات المدرسية
- الانشطة الرياضية
- العلاقات الاجتماعية
- لوائح العمل
- الانشطة الثقافية

ثانيا: مجالات مقياس الاستقرار النفسي:

- مجال الثبات الانفعالي.
- مجال الامن النفسي
- مجال التفاؤل
- التوافق النفسي
- العقلانية

ثالثا: مجالات مقياس الرضا الوظيفي:

- المجال ظروف العمل.
- المجال العلاقات الاجتماعية
- المجال الاشراف
- المجال الامور الاقتصادية
- الموقع الجغرافي
- أسلوب القيادة
- الترقيات
- الدورات

تحديد صلاحية مجالات المقاييس:

من اجل التعرف على صلاحية المجالات للمقاييس التي حددها الباحثين لقياس المناخ المدرسي والاستقرار النفسي والرضا الوظيفي فقد عرض استبيان استطلاعي لعدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس الرياضي لبيان رايهم في قابلية المجالات لقياس المناخ المدرسي والاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لدى مدرسي التربية الرياضية وكان عددهم (١١) مختصا، وبعد تحليل الإجابات كان راي الخبراء كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) يبين درجة كا المحسوبة لإجابات الخبراء على مقياس المناخ المدرسي

ت	المجالات	عدد الخبراء	الموافقون	الغير موافقون	كا ^٢	Sig	الدلالة
١	الإدارة المدرسية	١١	١١	٠	١١	٠,٠٠٠	معنوي
٢	العلاقات المدرسية	١١	١٠	١	٧,٣٦	٠,٠٠٧	معنوي
٣	الامكانيات المدرسية	١١	٩	٢	٤,٤٥	٠,٠٣٥	معنوي
٤	الأنشطة الرياضية	١١	١٠	١	٧,٣٦	٠,٠٠٧	معنوي
٥	العلاقات الاجتماعية	١١	٧	٤	٠,٨١٨	٠,٣٦٦	معنوي
٦	لوائح العمل	١١	٨	٣	٢,٢٧٣	٠,١٣٢	غير معنوي
٧	الأنشطة الثقافية	١١	٧	٤	٠,٨١٨	٠,٣٦٦	معنوي

القيمة الجدولية: ٣,٨٤ مستوى الدلالة: ٠,٠٥

وبعد تحليل إجابات الخبراء فقد اعتمد الباحثين المجالات التالية وحسب دالة اختبار كا ٢ لقبول المجالات:

- ١- الإدارة المدرسية
- ٢- العلاقات المدرسية
- ٣- الامكانيات المدرسية
- ٤- الأنشطة الرياضية

جدول (٣) يبين درجة كا^٢ المحسوبة لإجابات الخبراء على مقياس الاستقرار النفسي

ت	المجالات	عدد الخبراء	الموافقون	الغير موافقون	كا ^٢	Sig	الدلالة
١	الثبات الانفعالي	١١	٩	٢	٤,٤٥	٠,٠٣٥	معنوي
٢	الامن النفسي	١١	١٠	١	٧,٣٦	٠,٠٠٧	معنوي
٣	التقاؤل	١١	٩	٢	٤,٤٥	٠,٠٣٥	معنوي
٤	التوافق النفسي	11	7	4	0,818	0.366	غير معنوي
٥	العقلانية	11	7	4	0,818	0.366	غير معنوي

القيمة الجدولية: ٣,٨٤ مستوى الدلالة: ٠,٠٥

وبعد تحليل اجابات الخبراء فقد اعتمد الباحثين المجالات التالية وحسب دالة اختبار كا^٢ لقبول المجالات:

١- الثبات الانفعالي

٢-الامن النفسي

٣- التقاؤل

جدول (٤) يبين درجة كاسا المحسوبة لإجابات الخبراء على مقياس الرضا الوظيفي

ت	المجالات	عدد الخبراء	الموافقون	الغير موافقون	كا ^٢	Sig	الدالة
١	ظروف العمل	١١	١٠	١	٧,٣٦	٠,٠٠٧	معنوي
٢	العلاقات الاجتماعية	١١	٩	٢	٤,٤٥	٠,٠٣٥	معنوي
٣	الإشراف	١١	٩	٢	٤,٤٥	٠,٠٣٥	معنوي
٤	الأمر الاقتصادي	١١	١٠	١	٧,٣٦	٠,٠٠٧	معنوي
٥	الموقع الجغرافي	١١	٨	٣	٢,٢٧٣	٠,١٣٢	غير معنوي
٦	أسلوب القيادة	١١	٧	٤	٠,٨١٨	٠,٣٦٦	غير معنوي
٧	التربيات	١١	٨	٣	٢,٢٧٣	٠,١٣٢	غير معنوي
٨	الدورات	١١	٨	٣	٢,٢٧٣	٠,١٣٢	غير معنوي

القيمة الجدولية: ٣,٨٤ مستوى الدلالة: ٠,٠٥

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها، بعد ان استكمل الباحثين جمع البيانات الناتجة عن الاختبارات المستخدمة والتحليل والتي تم وضعها على شكل جداول لما تمثله من سهولة في استخلاص الادلة العلمية ولأنها أداة توضيحية مناسبة للبحث تمكننا من تحقيق وأهداف البحث في ضوء الإجراءات الميدانية التي قمنا بها.

٣- عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس المناخ المدرسي لمدرسي التربية الرياضية في محافظة ذي قار:

جدول (٥) يبين المؤشرات الاحصائية لعينة التطبيق في المقياس المناخ المدرسي

المقياس	عينة التطبيق	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الالتواء	المستوى
	٨٠	٢٠١,٠٩	١٨٦	٤٨,٥٢	٠,٢٦٥	٠,٣٢٩	متوسط

تم وضع نتائج مقياس المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية ولبالغ عددهم (٨٠) مدرس في جدول (٥) و بعد تحليل اجاباتهم ومعالجتها احصائيا تبين ان الوسط الحسابي (٢٠١,٠٩) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي (١٨٦) وبمستوى عالي ، والانحراف المعياري بلغ (٤٨,٥٢) اما الخطأ المعياري قد بلغ (٠,٢٦٥) وهي قيمة قليلة تدل على الثبات الداخلي لنتائج العينة ، اما معامل الالتواء فقد بلغ (٠,٣٢٩) وهو يدل على اعتدالية توزيع العينة على منحني التوزيع الطبيعي" تعد العينة موزعة توزيعا طبيعيا اذ كلما انحصرت قيمة معامل الالتواء بين (٣-،٣+) كانت العينة متجانسة.

(وديع ياسين التكريتي ومحمد حسن العبيدي، ١٩٩٩، ص١٧)

معظم النتائج انحصرت بمستوى المتوسط، لكون المناخ المدرسي في مدارس محافظة ذي قار يختلف من مدرسة الى اخرى، وان هذه الاختلافات تبلغ درجة من الدقة والغموض بحيث يصعب وصفها، وبالتالي فان لكل مدرسة مناخها الخاص بها والذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها. (١)

انما يسود من سماح او تسلط في المناخ المدرسي له تأثيره على العلاقة ما بين المدرس والمدير ، فعندما يتصف مدير المدرسة بالتسلط ، ويقيم المسافات والحواجز الاجتماعية بينه وبين المدرسين فان المدرسين بدورهم يقيمون المسافات الاجتماعية بينهم وبين طلبتهم وينزعون الى التسلطية في معاملاتهم ، فينظرون الى الطلبة مجرد اشياء يدفعونها دفعا كيفما يريدون في الاتجاه الذي يريدونه اسوة بمعاملة المدير لهم ، اما عندما يؤمن مدير المدرسة بالديمقراطية والاتجاهات التعاونية فانه يدير المدرسة عن طريق المدرسين يستأنس بأرائهم وبالتالي تسري هذه

الروح في علاقة المدرسين بطلبتهم ، وعلاقة الطالب بزملائه في المدرسة والتي تسود في جو من اللفة والتعاون ما بين المدير والمدرسين وكذلك بين المدرسين وطلبتهم مما يؤثر على مدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبها لها ، ومدى الهمية المعطاة من ادارة المدرسة اتجاه الانشطة الرياضية المدرسية وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين ادارة المدرسة والمدرسين والطلبة . ان ظهور نسب متوسطة بسبب المناخ المدرسي الذي لم يتقبله المدرسون لعدم احتوائه على وسائل وامكانات محببه له وفشل في مقابلة احتياجاتهم ومتطلباتهم مما يؤدي الى سوء توافقهم المدرسي والشخصي والاجتماعي .

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

- ١- ان المناخ المدرسي يختلف من مدرسة الى اخرى، لان لكل مدرسة مناخها الخاص بها والذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها.
- ٢- قدرة ادارة المدرسة على التغيير والتأثير في نجاح الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية، عندما توفر الجو التعليمي والخصائص الصالحة واللازمة لعملهم.
- ٣- للمناخ المدرسي الايجابي تأثيرا واضحا في الاداء المهني لمدرسي التربية الرياضية وسلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم، ويعتبر من العوامل الاساسية لنجاح عملهم داخل وخارج مدارسهم.
- ٤- ظهور علاقة ارتباط معنوية بين الاستقرار النفسي والرضا الوظيفي والمناخ المدرسي لمدرسي التربية الرياضية.

٤-٢ التوصيات:

- ١- أهمية العمل التربوي وما يتطلبه هذا الدور من أداء مهني متميز لا يمكن اكتسابها الا بتوفير المناخ المدرسي الملائم الذي لم يتوفر بالشكل المناسب في مدارسنا. وعليه فإن تحقيق درجة عالية من الفعالية والنوعية ورفع مستوى الاداء المهني لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية يتوقف الى حد كبير على توفير مناخ مدرسي مناسب تكون فيه درجة اللفة والتعاون بين المدرسين عالية.

المصادر

- محمد حسن علاوي و محمد نصرالدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ .
- وديع ياسين التكريتي ومحمد حسن العبيدي: التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٩ .
- hall . gene, ^E (1987), ThePrincipale in Setting School Climate. Pacper Presented of the annual Meeting of the American Educational Research Association. Washington D.C